سبق بيانه في أول النوع الرابع والعشرين .

وإذا أخذ فيه فليشمر عن ساق جهده واجتهاده ويبدأ بالسماع من أسند شيوخ مصره ومن الأولى فالأولى من حيث العلم او الشهرة او الشرف او غير ذلك .

وإذا فرغ من سماع العوالي والمهمات التي ببلده فليرحل إلى غيره روينا عن يحيى بن معين انه قال أربعة لا تؤنس منهم رشدا حارس الدرب ومنادي القاضي وابن المحدث ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث .

وروينا عن أحمد بن حنبل أنه قيل له أيرحل الرجل في طلب العلو فقال بلى وا شديدا لقد كان علقمة والأسود يبلغهما الحديث عن عمر رضي الل ه عنه فلا يقنعهما حتى يخرجا إلى عمر فيسمعانه منه .

وعن إبراهيم بن أدهم قال إن ا تعالى يدفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث .

ولا يحملنه الحرص والشره على التساهل في السماع والتحمل والإخلال بما يشترط عليه في ذلك على ما تقدم شرحه .

وليستعمل ما يسمعه من الأحاديث الواردة بالصلاة والتسبيح وغيرهما من الأعمال الصالحة فذلك زكاة الحديث على ما روينا عن العبد الصالح بشر الحافي وروينا عنه أيضا أنه قال يا أصحاب الحديث أدوا زكاة هذا الحديث اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة أحاديث .

وروينا عن عمرو بن قيس الملائي قال إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة تكن من أهله .

وروينا عن وكيع قال إذا أردت أن تحفظ الحديث فاعمل به .

وليعظم شيخه ومن يسمع منه فذلك من إجلال الحديث والعلم ولا يثقل عليه ولا يطول بحيث يضجره فإنه يخشى على فاعل ذلك ان يحرم الانتفاع